١٢ ـ رحلة ابي دلف / من ٣٣١-٣٨٥هـ .

هو مسعر بن مهلهل الخزرجي الينبوعي ، شاعر واديب ورحالة ، عاش في بلاد السامانيين وبعثه نصر بن نوح دليلا لبعثة صينية في عددتها الى بلادها ، بدأ رحلته معهم من بخارى الى الهند والصين وفي طريق عودته اتصل بالصاحب بن عباد ونضم له القصيدة الساسانية التي حوت الفاظ الفقراء والشحاذين واللصوص على سبيل التفكه. ولابي دلف رحلتان : الاولى الى الصين لما ارسله نصر بن نوح دليلا ولم تصلنا من هذه الرحلة تفاصيل الا ماذكره عنها ابن النديم وياقوت الحموي من نصوص متفرقة. اما الرحلة الثانية فقد طوف بها في ايران واذربيجان وارمينيا.تكمن اهمية رحلة ابي دلف في قيمتها الادبية وقد افاد منها ياقوت الحموي والقزوبين.[١٦]

١٣ رحلة ناصر خسرو (٣٩٤ ـ ٤٨١)

ولد بالقرب من بلخ ونال حظا وافرا من المعرفة ، وزار الهند وعمل في بلاط الغزيويين وعاد ليشغل عند السلاجقة منصبا كبيرا. بدا رحلته من مرو فنيسابور والري وتبريز وميافارقين واحد ومران الى بلاد الشام حيث طوف في مدنها المهمة وفي القدس قضى اربعة اشهر ثم سافر الى مصر برا عن طريق عشقلان وعاش في قرابة السنتين في كنف الخليفة المستنصر الفاطمي ، وفي سنة ٤٤١ ه / ١٠٤٩ م سافرا الى جده بطريق عيذاب وبعد ان حج للمرة الاخيرة عاد الى مرو بعد ان اجتاز الطريق من مكة الى الاحساء برا وزار البصرة وقد نفاه السلاجقة وظل متخفيا في جبال خراسان داعيا لمذهبه الاسماعيلي الى ان توفي.

تميزت رحلته المعروفة باسم «سفرنامه» بالملاحظة الدقيقة والمعلومات الوافية والصور الجميلة للبلاد التي زارها. كما تعد مصدرا لاحوال بلاد الشام الاجتماعية والاقتصادية قبل مجيء الصليبين[١٧]

١٦ ـ جهود المسلمين في الجغرافية ، لنفيس احمد ، ص ٥١

١٧ ـ الرحالة العرب ، ص ٤٨ ، ٤٩